MODERN SPORT JOURNAL | مجلة الرياضة المعاصرة
special issue of first international scientific conference | عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
Vol.18 Issue 1 Year /2019 | المجلد 18 العدد 1 للعام /2019
E-ISSN: 2708-3454
P-ISSN: 1992-0091

المعوقات التي تواجه الرياضة النسوية في العراق والحلول المقترحة لها من وجهة نظر الفتيات

مازن هادي كزار الطائي/ كلية المستقبل الجامعة/ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

صبار محمود شحاذة/ المديرية العامة لتربية ديالى

babylonbf@yahoo.com

mazin_kzar@mustaqbal-college.edu.iq

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد أهم المعوقات التي تواجه الرياضة النسوية في العراق وإيجاد الحلول المقترحة لها من وجهة نظر الشابات العراقيات. وإيماناً من الباحثان بالدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في المجتمع لاحتضان المرأة وتطوير إمكاناتها وإبعادها عن مظاهر التحمل النفسي والاجتماعي والصحي الذي تعاني منه وبالتالي ينعكس على دورها الأساسي ببناء المجتمع بشكل كامل، لذا ارتأى الباحثان دراسة المعوقات والمشاكل التي تواجه الرياضة النسوية في العراق ووضع الحلول المقترحة لها اعتماداً على ماتشعر به الفتاة العراقية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته مشكلة البحث، واشتملت عينة البحث على طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعتي بابل وديالى اختيرتا بالطريقة العمدية وقوامها (200) طالبة بمعدل (100)ة طالب من كل جامعةة. وبعد توزيع استمارة الاستبيان المؤلفة من (35) فقرة موزعة على خمس مجالات هي (الأمكانيات، والاجتماعي والثقافي والصحي والأمني والديني) وجمعها تم معالجتها إحصائياً للحصول على النتائج ومن خلالها توصل الباحثان إلى أهم الاستنتاجات وهي: تعد المعوقات الاجتماعية والدينية من أهم المعوقات التي تواجه المرأة العراقية وتمنعها من ممارسة الرياضة، وتأتي بعدها الجوانب الأمنية والإمكانات والصحية. أما الحلول المقترحة فهي ضرورة تفعيل دور الأندية النسوية المتخصصة وتوفير كافة الأجهزة والأدوات الخاصة لممارسة الرياضة ودعم المسؤولين للرياضة النسوية بشكل خاص. أما الحلول المقترحة التي يوصي الباحثان بضرورة تفعيل دور اللجان النسوية المتخصصة في الأندية والمؤوسسات الرياضية. ضرورة توفير الإمكانيات المادية والمعنوية وتهيئة الأندية المتخصصة لدعم مساهمة المرا' في الأنشطة الرياضية. ضرورة أهتمام وسائل الاعلام المحلية بنشر الوعي الثقافي الرياضي بين أبناء المجتمع والمرأة بشكل خاص. ووضع قوانين صارمة تؤكد على ضرورة مشاركة المرأة العراقية في الأنشطة الرياضي ودعمها بكل الإمكانيات المتوفرة.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الرياضة النسوية العراقية.

1- المقدمة

مما لاشك فيه إن عزوف المرأة العراقية عن ممارسة الأنشطة الرياضية ليس بالجديد ولكن ابتعادها بشكل ملفت للنظر مقارنة باخواتها العربيات تعد ظاهرة سلبية لابد من البحث عن اسبابها ومعوقاتها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها. ومن الملاحظ أيضاً ومنذ فترة لسيت بالقصيرة انعدام أو قلة مشاركة المرأة بأي نشاط رياضي ملحوظ، بالرغم من كون المرأة هي نصف المجتمع ومن الضروري إعدادها إعداداً بدنياً ومهنياً ومعرفياً لتأخذ دورها الطبيعي في بناء المجتمع وتربية الأجيال بشكل يعزز من مكانتها الاجتماعية بدلاً من بقاءها رهينة تقاليد صعبة المراس وظروف مريرة يفرضها الواقع القاتم بكل معطياته. إن أهمال أي جانب من الجوانب أعلاه وخاصة الجانب البدني يقلل من تحملها للمسؤوليات الملقاة على علتقها سواء في البيت أو العمل أو المجتمع. ويشير (سلامة، 1986) إلى إن "احدث التطور في المواقف

MODERN SPORT JOURNAL | مجلة الرياضة المعاصرة
special issue of first international scientific conference | عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
Vol.18 Issue 1 Year /2019 | المجلد 18 العدد 1 للعام /2019
E-ISSN: 2708-3454
P-ISSN: 1992-0091

والاعتقادات تحولاً في الاسباب والظروف التي كان يتوقف عليها اشتراك النساء في الرياضة ففي معظم دول العالم سجلت الرياضة نمواً وتطوراً بفضل ظهور الثقافة والنشر ولم تكف الرياضة مدينة لوجودها الى أي اختراع اخر ولا تظهر الثقافة والنشر عادة الا عندما ينتقل نمط ثقافي من مجتمع الى اخر او من طبقة الى طبقة اخرى من صُلب المجتمع نفسه".(سلامة، 1986، 83)

وتعد ممارسة الرياضة إحدى الأنشطة الأساسية الإنسانية. فالإنسان مارس الرياضة بأشكالها المتنوعة عبر مختلف العصور والحضارات ولازال يمارسها إلى يومنا هذا وان اختلفت توجهاته ودوافعه في اختيار نوع الرياضة التي يمارسها. ويشير (لوشن وسيج) إلى أن "النشاط البدني الرياضي لا يحدث فقط إلا في سياقه الثقافي الاجتماعي ذلك لأنه بعد الطبيعة يدخل أيضاً في الرياضة، بمعنى أن المسابقة الرياضية قد لا تكون بالضرورة ضد أفراد أو جماعات و لكن ضد عوامل طبيعية، ففي تسلق الجبال وركوب الأمواج يتم استبدال المتنافس كاملا بشيء طبيعي كجبل أو موجة بحرية". (الخولي،32،1996)

ولم تعد الرياضة في الوقت الحاضر مجرد نشاط بدني يهدف إلى تقوية عضلات ومفاصل الجسم وإنما هي محاولة علمية لتربية الفرد وإعداده من كافة الجوانب البدنية والذهنية والوجدانية والخلقية والنفسية والاجتماعية بما يكفل تكوين شخصية متزنة متكاملة. وللرياضية مكانة مهمة وواضحة في صفوف الشباب والشابات سواء على الساحتين المحلية والعربية والدولية باعتبارها ظاهرة اجتماعية وواحدة من مقاييس الحضارة والتقدم ومجالات للتنافس بين دول العالم، وأصبحت الدول تنظر إلى الفوز الرياضي في المحافل الدولية مظهراً من مظاهر التقدم السياسي والاجتماعي والحضاري لتلك الدول. ويرى الخو لي (1996) إن" النشاط الرياضي أحد الأنشطة البشرية الهامة التي تهدف إلى تربية الفرد تربية متزنة، وتوفير فرص عديدة للتكوين الخلقي والاجتماعي،إذ إنه ينمي في الفرد الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته مثل التعاون مع الآخرين، وضبط النفس، والاعتزاز بالانتماء للجماعة والإخلاص لها، إلى غير ذلك من الصفات الاجتماعية والخلقية التي تؤثر تأثيراً فعالاً في تنمية الشخصية وتماسك المجتمع.

وتتمركز مشكلة البحث حول معاناة الرياضة النسوية في المجتمع العراقي من عدم الاهتمام والاهمال وقلة الدعم ولعل من أسباب ذلك تقصير المسؤولين لعدم اهتمامهم بالرياضة بشكل عام والرياضة النسوية بشكل خاص وعدم متابعتهم احتياجاتها وأسباب معاناتها ولم يقوموا بتوفير مستلزمات مشاركتها في الأنشطة الرياضية. إذ مازال الاعتقاد السائد أن ممارسة الأنشطة الرياضية من قبل المرأة تعد ظاهرة حاطئة في مجتمعنا على العكس ماموجود في المجتمعات الأخرى التي تنظر للمرأة بنظرة مساوية تقف بنفس المستوى مع الرجل الذي يمارس الرياضة بل وفي كافة مجالات الحياة الأخرى. بالإضافة إلى عدم الوعي بأهمية ممارسة الرياضة للوقاية من الأمراض والاحتفاظ بالقوام الرشيق، فضلاً عن العادات والتقاليد الاجتماعية التي قد تمنع ممارسة المرأة للرياضة بمستويات مختلفة من محافظة إلى أخرى. وهذا ماكدته دراسة الحبوري (1990) حيث أظهرت النتائج أن العادات والتقاليد والعوامل الثقافية الاجتماعية تعتبر من العوامل المساهمة في عزوف الطالبات عن الاشتراك في الأنشطة الرياضية داخل الحرم الجامعي.

ومن معوقات ممارسة المرأة للنشاط الرياضي في العراق:

- المعتقد الديني .
- غياب الامن والسلامة .
- قلة الوقت المتوفر .
- استخدام التكنولوجيا كالكومبيوتر والانترنيت .

- تأثير الاصدقاء .
- تأثير الوالدين .
- تأثير المعلمين .
- غياب التسهيلات الرياضية والتكلفة الغالية لاستخدامها .
- الجانب الثقافي والاجتماعي . (كنعان، 2010، 491-492)

ويهدف البحث إلى تحديد أهم المعوقات التي تواجه الرياضة النسوية في العراق وإيجاد الحلول المقترحة لها من وجهة نظر الشابات العراقيات.

وإيماناً من الباحثان بالدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في المجتمع لاحتضان المرأة وتطوير إمكاناتها وإبعادها عن مظاهر التحمل النفسي والاجتماعي والصحي الذي تعاني منه وبالتالي ينعكس على دورها الأساسي ببناء المجتمع بشكل كامل، لذا ارتأى الباحثان دراسة المعوقات والمشاكل التي تواجه الرياضة النسوية في العراق ووضع الحلول المقترحة لها اعتماداً على ماتشعر به الفتاة العراقية.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

2-1منهع البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته مشكلة البحث.

2-2مجتمع البحث وعينته

واشتملت عينة البحث على مجموعة من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعتي بابل وديالى اختيرتا بالطريقة العمدية وقوامها (200) طالبة بمعدل (100) طالبة من كل جامعة من مجتمع البحث البالغ (487) طالبة موزعين على المراحل الدراسية كافة.

2-3 أداة البحث

بعد أطلاع الباحثان على المقاييس المستخدمة في مجال معوقات الرياضة النسوية في العراق والوطن العربي، وعلى ضوء ذلك قام الباحثان بإعداد استمارة الاستبيان المؤلفة من (35) فقرة موزعة على خمس مجالات هي (الأمكانيات، والاجتماعي والثقافي والصحي والأمني والديني). ثلاثي البدائل (موجودة بدرجة كبية، موجودة بدرجة متوسطة، موجودة بدرجة قليلة).وتعطى درجة (3، 2، 1) على التوالي.

2-4 التجربة الاستطلاعية

لغرض إيجاد الأسس العلمية للمقياس أجرى الباحثان على عينة قوامها (50)طالبة من غير عينة البحث الرئيسة بمعدل (25) طالبة من جامعة ديالى و(25) طالبة من جامعة بابل وذلك يومي الاثنين 2018/3/5 بالنسبة لديالى، ويوم الأربعاء 2018/3/7 بالنسبة لبابل، وكذلك لغرض التعرف على مدى وضوح وسهولة الفقرات والوقت الذي تستغرقه الإجابة.

2-5 الأسس العلمية للمقياس

لغرض مدى صلاحية المقياس البحث قام الباحثان بعرض فقراته ومجالاته على مجموعة من الخبراء والمتخصصيين في مجال الاختبارات والقياس والرياضة النسوية والإدارة الرياضية لمعرفة آراءهم بصلاحية الفقرات ووضوحها أو حذفها أو تعديلها، إذ أجمع الجميه بصلاحيتها للهدف الذي تم إعدادها له.

MODERN SPORT JOURNAL | مجـلـة الـريـاضـــة المـعـاصرة
special issue of first international scientific conference | عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
Vol.18 Issue 1 Year /2019 | المجلد 18 العدد 1 للعام /2019
E-ISSN: 2708-3454
P-ISSN: 1992-0091

2-5-1 الصدق

استخدم الباحثان صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين إذ أجمعوا على صلاحية فقراته وبذلك تحقق صدق المحتوى، وكذلك صدق البناء من خلال إيجاد القوة التمييزية للفقرات باستخدام اختبار (ت) والتي تراوحت قيمه (2.235- 531.4) وهي أكبر من الجدولية البالغة (2.026) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48). وكذلك أيجاد الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخدم الباحثان معامل الارتباط البسيط لبرسون إذ تراوحت قيمه (2.37- 5.67) وهي أكبر من قيمية (ر) الجدولية والبالغة (2.27) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (48) مما دل ذلك على صدق المقياس.

2-5-2 الثبات

استخدم الباحثان لحساب ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية ، إذ يطبق الاختبار مرة واحدة ، وفي جلسة واحدة ، بعد تقسيم فقراته إلى جزأين متساويين وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستعمال معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وقام الباحثان بتقسيم فقرات المقياس الـ(35)، فقرة على نصفين، ضم النصف الأول الفقرات ذات الأرقام الفردية في حين ضم الثاني الفقرات ذات الأرقام الزوجية بعد إضافة فقرة إلى المقياس بشكل عشوائي ، وبلغ معامل الارتباط (0.81) وهذا يدل على ثبات نصف الاختبار في التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار ، كما تم الاستعانة بمعادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون لإيجاد معامل ثبات الاختبار ككل ، فوجد انه يساوي (0.90) ، ويعد معامل الثبات هذا مناسباً لأن الارتباط يعتبر عالياً إذا كان المعامل أكبر من (0.70)." (عودة، ومكاوي، 1998، 279)

2-6 تطبيق المقياس على العينة الرئيسية

بعد إيجاد الأسس العلمية قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث للفترة من يوم الأحد 2018/4/1 ولغاية يوم الخميس 2018/4/12 بمعدل خمسة أيام لكل جامعة.

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات والحصول على النتائج من وسائلها (الوسط الحسابي، واختبار (ت)، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، معامل سبيرمان براون، والنسبة المئوية).

3- عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

3-1 عرض نتائج الأوساط الحسابية لدرجة المجالات والدرجة الكلية للمقياس وتحليلها ومناقشتها

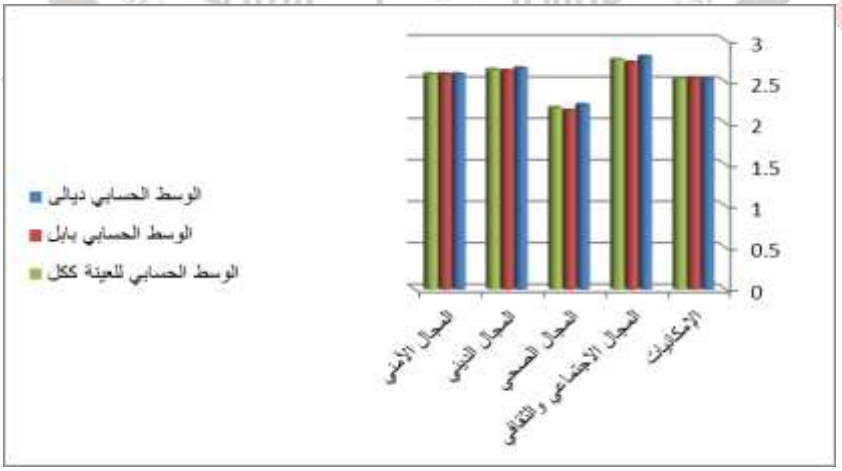

الشكل (1): يوضح الأوساط الحسابية لمجالات المقياس لعينة البحث

من خلال الشكل (1) يتضح إن التقديرات الإحصائية والمتمثلة بالأوساط الحسابية لدرجات عينة البحث في مجالات المقياس والدرجة الكلية له، إن هناك تفاوت غير ملحوظ في قيمها مما يعني تقارب إجابات عينة البحث على المقياس، وهذا يدل على إن عينة البحث في جامعتي ديالى وبابل تعاني نفس المعوقات ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى الظروف التي يمر بها العراق خلال هذه المرحلة والتي أثرت بشكل سلبي على ممارستها من قبل الفتاة العراقية وبالتالي أصبح معوقاً أمامها.

3-2 عرض نتائج النسب المئوية لإجابات عينة البحث وتحليلها ومناقشتها:

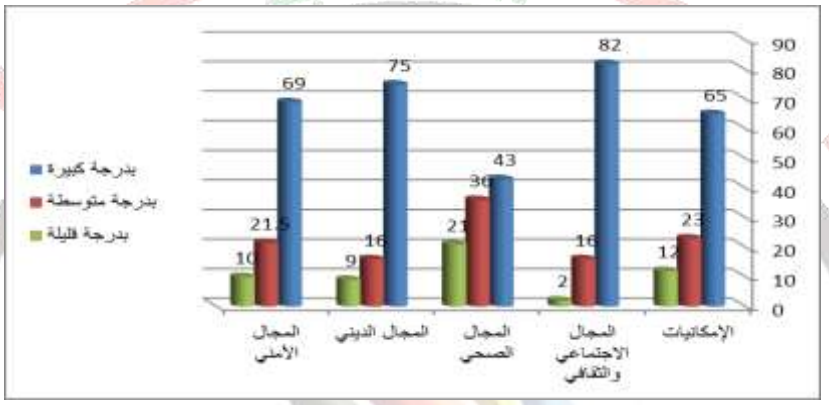

الشكل (2): يوضح النسب المئوية لمجالات المقياس حسب الدرجة بالنسبة لمحافظة ديالى

الشكل (3): يوضح النسب المئوية لمجالات المقياس بالنسبة لمحافظة ديالى

MODERN SPORT JOURNAL
مجلة الرياضة المعاصرة
special issue of first international scientific conference
عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
E-ISSN: 2708-3454
P-ISSN: 1992-0091
Vol.18 Issue 1 Year /2019
المجلد 18 العدد 1 للعام /2019

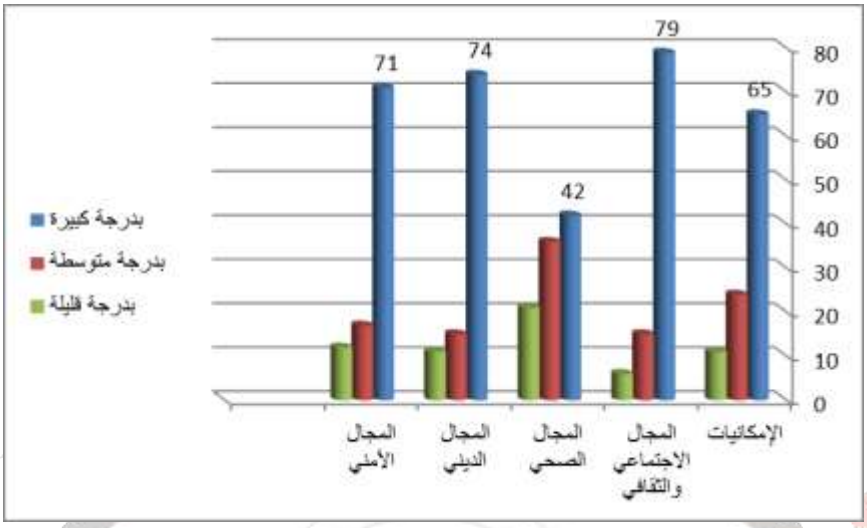

الشكل (4): يوضح النسب المئوية لمجالات المقياس حسب الدرجات بالنسبة لمحافظة بابل

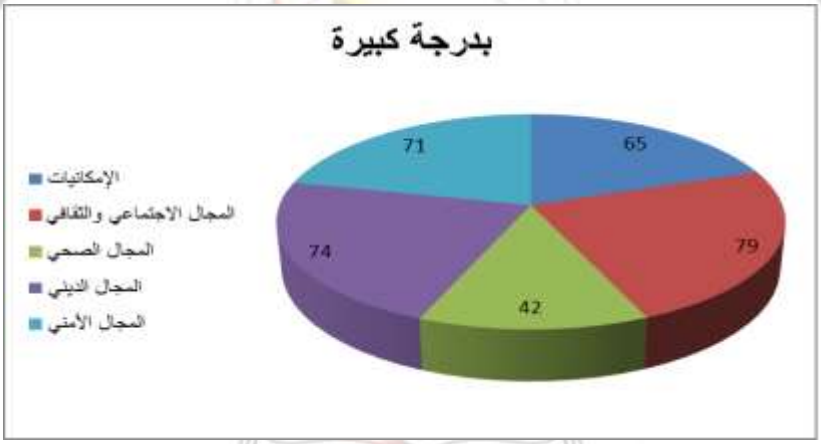

الشكل (5): يوضح النسب المئوية لمجالات المقياس بالنسبة لمحافظة بابل

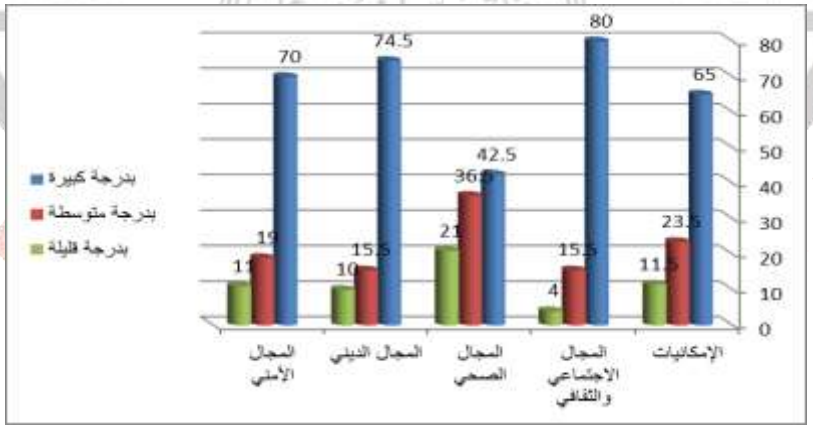

الشكل (6): يوضح النسب المئوية لمجالات المقياس حسب الدرجات بالنسبة لعينة البحث

MODERN SPORT JOURNAL | مجلة الرياضة المعاصرة
special issue of first international scientific conference | عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
Vol.18 Issue 1 Year /2019 | المجلد 18 العدد 1 للعام /2019
E-ISSN: 2708-3454
P-ISSN: 1992-0091

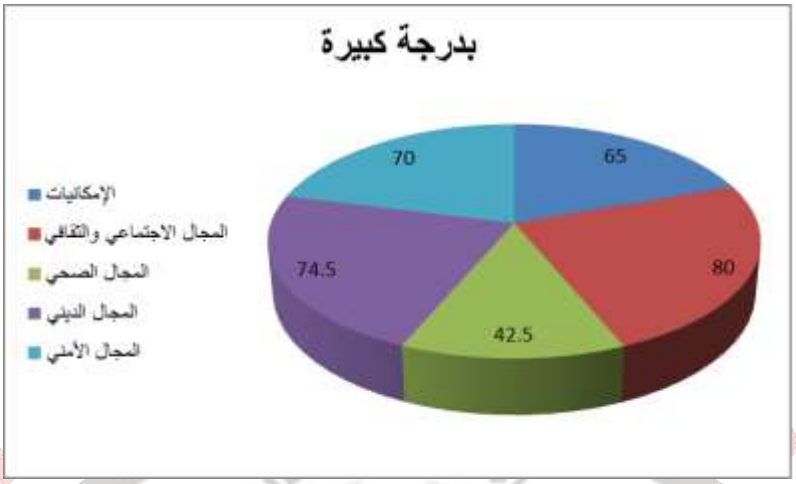

الشكل (7): يوضح النسب المئوية لمجالات المقياس بالنسبة لعينة البحث

أظهر نتائج الأشكال من(2-7)، النسب المئوية لدرجات مجالات المقياس لعينة البحث، فقد أحتل المجال الاجتماعي والثقافي المرتبة الأولى، ثم المجال الديني بالمرتبة الثانية، والمجال الأمني بالمرتبة الثالثة والإمكانيات بالمرتبة الرابعة والمجال الصحي بالمرتبة الخامسة. ويعزو الباحثان سبب ذلك إن الواقع الاجتماعي والديني والأمني الحالي أثر بشكل سلبي في منع الفتاة العراقية من مزاولة الرياضة بشكل مستمر مما أثر بشكل ملحوظ على الرياضة النسوية العراقية مقارنة لها بالعقد الماضي التي شهدت تألق للرياضة النسوية العراقية في تلك الفترة. وتتفق مع نتائج دراسة(عويدات وآخرون، 1988) التي توصلت إلى أن الأبعاد (النفسي والاجتماعي والديني والمعرفي)،تعد مسؤولة عن عزوف أفراد عينة البحث من ممارسة الأنشطة الرياضية. ودراسة (الجيب، 1990) التي توصلت إلى أن عوامل اجتماعية ودينية أدت إلى أسباب عزوف الطالبات في البحرين عن المشبركة في النشاط الرياضي. ودراسة (ناجي، 1995) والتي توصلت إلى تحديد الصعوبات المنتمية للمجالات (الاجتماعية والدينية والصحي والبدنية والنفسية) التي تواجه الطالبات أثناء ممارسة النشاط الرياضي بمحافظة الزرقاء بالأردن. ودراسة (كنعان، 2010) إن معوقات مشاركة طالبات في الأنشطة المدرسية تقع في مجموعتين شملت المجموعة الأولى المعوقات المرتبطة بكل من الجانب الديني والإمكانيات وشملت المجموعة الثانية المعوقات المرتبطة بالجاني الاجتماعي والصحي.وكذلك دراسة (كاظم، ومحمد، 2012) التي توصلت إلى ان هناك معوقات تتعلق بالمجتمع والعادات والتقاليد ونظرة المجتمع الضيقة لهذا النوع من الرياضة وكذلك غياب الوعي الثقافي لاهمية الرياضة لكثير من العوائل كانت من اهم الاسباب التي تحد من مشاركة طالبات المعهد لهذا النوع من الرياضة .

4- الخاتمة: توصل الباحثان إلى أهم الاستنتاجات وهي: تعد المعوقات الاجتماعية والدينية من أهم المعوقات التي تواجه المرأة العراقية وتمنعها من ممارسة الرياضة، وتأتي بعدها الجوانب الأمنية والإمكانات والصحية. أما الحلول المقترحة فهي ضرورة تفعيل دور الأندية النسوية المتخصصة وتوفير كافة الأجهزة والأدوات الخاصة لممارسة الرياضة ودعم المسؤولين للرياضة النسوية بشكل خاص. أما الحلول المقترحة التي يوصي الباحثان بضرورة تفعيل دور اللجان النسوية المتخصصة في الأندية والمؤوسسات الرياضية. ضرورة توفير الإمكانيات المادية والمعنوية وتهيئة الأندية المتخصصة لدعم مساهمة المرا' في الأنشطة الرياضية. ضرورة أهتمام وسائل الاعلام المحلية بنشر الوعي الثقافي الرياضي بين أبناء المجتمع والمرأة بشكل خاص. ووضع قوانين صارمة تؤكد على ضرورة مشاركة المرأة العراقية في الأنشطة الرياضي ودعمها بكل الإمكانيات المتوفرة.

MODERN SPORT JOURNAL | مجلة الرياضة المعاصرة
special issue of first international scientific conference | عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
Vol.18 Issue 1 Year /2019 | المجلد 18 العدد 1 للعام /2019
E-ISSN: 2708-3454
P-ISSN: 1992-0091

المصادر:

1. الجبوري، ناهضة (1990)؛ أسباب عزوف المرأة العراقية من مزاولة الأنشطة الرياضية بجامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
2. الجيب، شيخة يوسف(1990؛ عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي بدولة البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة.
3. الخولي، أمين أنور(1996)؛ الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، العدد 216، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
4. سلامة، عبد الحميد(1986)؛ الرياضة –مظاهر السياسية والاجتماعية والتربوية ، ط1 ، طرابلس ، الدار العربية للكتاب.
5. عودة، أحمد سليمان، ومكاوي، فتحي حسن(1998)؛ القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط2، دار الأمل، أربد.
6. عويدات، عبدالله، و(آخرون)(1988)؛ أسباب عزوف الفتيات في الجامعة الأردنية عن ممارسة النشاط الرياضي، دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 15 (1).
7. كاظم، أمل مهدي، ومحمد، وداد يوسف(2012)؛ عزوف الطالبات عن رياضة الجمناستك والسباحة، بحث منشور، مجلة الاستاذ، العدد 203.
8. كنعان، عيد محمد(2010)؛ معوقات مشاركة طالبات مدراس شمال الأردن في الأنشطة المدرسية، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد الرابع.
9. ناجي، حسن أحمد(1995)؛ الصعوبات التي تواجه طالبات مرحلة التعليم الثانوي نحو ممارسة النشاط الرياضي في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية.